

٣٢) شرح كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد، للشيخ

محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله -

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فاية في القرآن فيها ذكر الاشراك في المحبة. ما هي؟ ما سيتخد من دون الله - [00:00:00](#)

احسنت. ما الدليل على ان الخوف عبادة قولي تعالى نعم فتخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين. احسنت. امر به وخافون. علق عليه الایمان وخافوني ان كنتم مؤمنين. احسنت. طيب اسمعوا الباب - [00:00:20](#)

اللهم اغفر لنا ولمشايخ المسلمين اجمعين احسن الله اليكم قال المعلم رحمة الله باب قول الله تعالى وقوله المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. الاية وقوله يا ايها النبي حسبك الله ومن - [00:00:50](#)

اتبعك من المؤمنين. وقوله ومن يتوكى على الله فهو حسبي. عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال حسب حسبنا الله ونعم الوكيل. قالها ابراهيم عليه السلام حين القى في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم فيما حين قالوا - [00:01:20](#)

وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. رواه البخاري. احسنت بارك الله فيكم عقد المؤلف رحمة الله تعالى هذا الباب ببيان عبادة اخرى من العادات القلبية. وهي عبادة التوكل تبين ان التوكل على الله عبادة. فاذا صرفا العبد لغير الله وقع في الشرك. وقد ذكر لذلك خمسة ادلة - [00:01:40](#)

الدقيق الاول قوله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. امر بالتوكل فدل على انه عبادة توكلوا ثم علق الایمان على التوكل. وما علق عليه الایمان فهو عبادة. اليه التوكل عبادة. وما ثبت انه عبادة فجعله لغير الله - [00:02:10](#)

الشرك. والدليل الثاني قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون. مدحهم بالتوكلا. فدل على انه عبادة. والدليل الثالث قوله تعالى يا ايها الناس - [00:02:30](#)

ابي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين. المعنى ان الله كافيوك وكافي اتباعك من المؤمنين شرعا داعي السلام عليكم ورحمة الله. ان الله كافيوك وكافي اتباعك شرعا داعيكم فتوكل عليه. وفيه الحث على التوكل على الله - [00:02:50](#)

هو دليل على انه عبادة. والدليل الرابع قوله تعالى ومن يتوكى على الله فهو حسبي اي كافي. فجزاء المتوكلا ان يكفيه الله ويتولى اموره وهو دليل على ان التوكل عبادة. فهذه الادلة تدل على ان التوكل عبادة وما ثبت انه - [00:03:10](#)

العبادة فجعله لغير الله من الشرك. وهي تدل كذلك على فضل التوكل. لا يتحقق الایمان الا بالتوكلا الله يتوكلا ان كنتم مؤمنين. والله تعالى قد مدح المتوكلين. انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا - [00:03:30](#)

على ربهم يتوكلون. الذين يقيمون الصلاة واما رزقناهم ينفقون. اولئك هم المؤمنون حقا. وبين ان جزاء المتوكلا ان يكفيه والله ويتولى امره ومن علم انه في كفاية الله اطمئن قلبه. وقد قال عمر ابن عبد العزيز - [00:03:50](#)

من احب ان يكون اقوى الناس فليتوكل على الله والدليل الخامس وحديث ابن عباس رضي الله عنه انه قال حسبنا الله ونعم الوكيل. اي كافيها الله ونعم من نفوض اليه امرنا. قالها ابراهيم عليه السلام حين القى في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم بعد غزوة

احد. حين قال - [00:04:10](#)

قالوا ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوه فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. فحصلت لهم كفاية من الله بتوكلهم. وهذا الاثر

في بخاري وله حكم الرفع لانه مما لا يقال بالرأي. نعم - 00:04:40
الاولى ان التوكل من الفرائض. الثاني انه من شروط الایمان. الثالثة تفسير اية الانثال الرابعة تفسير الایات في اه تفسير الایة في اخرها. الخامسة تفسير اية السلام لا بفهم. ويظلم - 00:05:00

هذه الكلمة السابعة انها قول ابراهيم عليه الصلاة والسلام ومحمد صلى الله عليه وسلم في الشدائد والسماء ومعنى قوله تفسير الایة في اخرها ماذا يقصد؟ نعم يا ايها النبي حسبي الله - 00:05:20
الایة التي في اخر سورة الانفال وهي الدليل الثالث. نعم. احسن الله اليكم ثم قال باب قول الله تعالى افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. وقوله - 00:05:40

قال ومن يقف من رحمة ربه الا الضالون. عن ابن عباس رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الكبائر فقال الشرك بالله واليأس من روح الله والامر من مكر الله. وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال اكبر الكبائر الاشرك بالله - 00:06:00
من مكر الله والقنوط من رحمة الله واليأس من روح الله رواه عبد الرزاق. احسنت. تقدم انعقد المؤلف كيف للخوف ببابا؟ وللرجاء ببابا
وقد ذكر هنا مرضين يعرضان للقلب وهما الامن من مكر الله. وهو ناتج من عدم الخوف من الله او من ضعفه - 00:06:20
والمرض الثاني القنوط من رحمة الله. وهو ناتج من عدم الرجاء او من ضعفه. نعم. فالامن من مكر الله ناهج عن عدم الخوف الله او عن ضعفه وقنوط من رحمة الله ناهج عن عدم الرجاء او ضعفه وهما مرضان ينافيyan التوحيد - 00:06:50
لذا ذكرهما هنا والامن من مكر الله الغفلة عن عقوبته مع الاقامة على الذنوب والقنوط من رحمة الله استبعاد الفوز بالرحمة في حق العاصي ويفهم مما سبق ان الامن من مكر الله نوعان. اما ان يزول الخوف من الله - 00:07:20

من قلب العبد وهذا مناف لاصل التوحيد. او يزول كماله. وهذا مناف لكمال التوحيد ذلك القنوط من رحمة الله نوعان اما ان يزود اصل الرجاء من قلب العبد وهذا مناف لاصل التوحيد او يزول كماله وهذا - 00:07:50
مناف لكماء التوحيد. وقد ذكر رحمة الله تعالى هنا خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. افأمنوا مكر الله. هذا استفهام انكاري. فدل على ان الامن من - 00:08:10

في الله منكر يذم صاحبه. وهذا يدل على حرمتة. ثم وصف من يؤمن من مكر الله بالخسران فقال فلا يأمن منكر الله الا القوم الخاسرون. وفي الایات دليلان على حرمة - 00:08:30

مكر الله. والدليل الثاني قوله تعالى قال ومن يقنت من رحمة ربه الا الضالون. وصف من يقنت من رحمة الله بالضلال وهذا دليل حرمتة. والدليل الثالث حديث ابن عباس رضي الله عنهم. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الكبائر فقال - 00:08:50
الشرك بالله واليأس من رح الله والامن من مكر الله. اخرجه البزار والطبراني في الكبير اسناده الالباني في الصحيحه. ادواته في جعل اليأس من روح الله. والامن من مكر الله من الكبائر - 00:09:10

والدليل الرابع حديث ابن مسعود رضي الله عنه موقوفا عليه انه قال اكبر الكبائر الاشرك بالله والامن من مكر الله. والقنوط من رحمة الله. واليأس من رح الله. رواه عبد الرزاق - 00:09:30
وله حكم الرفع. لانه اما لا يقال بالرأي. ودلاته في جعل هذه الثلاثة اكبر الكبائر. جعل الامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله واليأس من رح الله جعلها من اكبر الكبائر. وقنوط - 00:09:50

قيل انه اشد من اليأس من رح الله. القنوط من رحمة الله. قيل انه اشد من اليأس من روح الله. فيبين فهما عموم مخصوص. اذا كل قنوط يأس دون العكس. وقيل - 00:10:10

شروط استبعاد حصول المرجو. واليأس استبعاد زوال المكره كل هما ناتج عن ذهاب الرجاء من القلب او عن ضعفه. نعم رحمه الله في المسائل الاولى تفسير اية الاعراب الثانية تفسير اية الهجرة شدة الوعيد في - 00:10:30
الآن الى مكر الله نعم احسنت جزاك الله خيرا وبارك فيكم سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام - 00:11:00